

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[435] الآيات: 27-33 فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤٌ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا 27 يَا خُتَاهِرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا 28 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمَّةِ هُنَّ صَبِيًّا 29 قَالَ إِنْ زَيْ عَيْدُ اللَّهِّ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا 30 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّالَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا 31 وَبَرًّا بِوَالِدَاتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا 32 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا 33 التفسير المسيح يتكلم في المهد: وأخيراً رجعت مريم (عليها السلام) من الصحراء إلى المدينة وقد احتضنت طفلها (فأتت به قومها تحمله) فلمّا رأوا طفلاً حديث الولادة بين يديها فغروا أفواههم تعجباً، فقد كانوا يعرفون ماضي مريم الطاهر، وكانوا قد سمعوا بتقواها وكرامتها، فقلقوا لذلك بشدة، حيث وقع شك بعضهم وتعجّل آخرون في القضاء والحكم